حذرت صحيفة الصباح التونسية من فوضى سياسية مقبلة ستشهدها البلاد بعد رحيل حكومة الحبيب الصيد وستدفع بها نحو واحد من ثلاثة سيناريوهات محتملة.

وقالت الصحيفة في تقرير لها إن البلاد مقبلة على "فوضى سياسية" تذكر بمناخ صائفة 3102، بما يضعها أمام واحد من 3 سيناريوهات: السيناريو الأول يقوم على اتفاق الرئيس الباجي السبسي ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي ليتفقا على اسم رئيس الحكومة القادم حسب "الترضيات" التي سوف يقدمها رئيس الدولة والرئيس المؤسس لحزب النداء فيما يتعلق بعدد الحقائب التي سوف تسند للإسلاميين والتجمعيين والمستقلين المقربين منها.

وإذا تحقق هذا التوافق ولم تستخدم قيادات اتحاد الشغل والأعراف "الفيتو" ضد رئيس الحكومة المقترح ووزرائه يمكن أن تبدأ مرحلة البناء وأن تختزل مرحلة "حكومة تصريف الأعمال" في أقل من شهر. اما السيناريو الثاني: فهو أن تعجز مؤسسة الرئاسة وقيادات النداء والنهضة عن ضمان أصوات الـ 130 نائبا المنتمين إلى حزبيهما عند عرض الحكومة القادمة على التصويت، وفي تلك الحالة قد تستفحل الازمة السياسية والاجتماعية بما يمكن أن يعني دفع البلاد نحو "فوضى اجتماعية اقتصادية سياسية أمنية أوسع" قد تعجز مؤسسات الدولة عن التحكم في مسارها.

أما السيناريو الثالث: فيتثمل في تعاقب حالات التلويح بورقة "الفيتو" واستفحال الخلافات مجددا بين قيادات الاحزاب البرلمانية وخاصة بين النداء والنهضة و"الحرة".

هذا السيناريو يعني تطور الأوضاع نحو "أزمة شاملة" جديدة بالرغم من التصريحات المتفائلة الصادرة قبل أيام عن الرئيس الباجي قائد السبسي ثم تصريحات راشد الغنوشي زعيم حزب النهضة أمس في البرلمان.

وبالرغم من تأكيدات نائب رئيس حركة النهضة نور الدين البحيري مجددا على عدم تقدم حركته بمرشح لرئاسة الحكومة القادمة من داخلها أو من بين المستقلين، فإن عددا من نواب الحركة في البرلمان ومن ساستها أشاروا في تصريحات عديدة إلى كون النهضة ستطالب بأن يكون تمثيلها في الحكومة الجديدة متماشيا مع وزنها البرلماني والسياسي بصفتها الكتلة الاولى في البرلمان حاليا.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 01/08/2016
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com